



تمكين المرأة
في البحث العلمي

Enabling Women in Scientific Research

عمادة
البحث
العلمي
DSR.UQU



جامعة أم القرى

ملتقى تمكين المرأة في البحث العلمي

قاعة ابو العلا



الساعة ٩ صباحاً
حتى ٢ ظهراً



١٤ رجب ١٤٤٠ هـ
٢١ مارس ٢٠١٩ م



حضوركم يدعم تمكين المرأة في البحث العلمي

ورقة عمل بعنوان تمكين المرأة في البحث العلمي
إعداد : أ.د / صفية عبدالله احمد بخيت
كلية التربية قسم التربية الإسلامية



تمكين المرأة
في البحث العلمي
Enabling Women in Scientific Research

عمادة
البحث
العلمي
DSR . UQU



جامعة أم القرى

محور تمكين المرأة في مجال البحث العلمي الشرعي واللغوي والاجتماعي والتربوي

ورد التمكين في القرآن الكريم في أربع آيات

أولى خاصة بالتمكين في الأرض. "وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ»
[سورة الأعراف، الآية: ٨]،

والثانية عامة تشمل تمكين الدين والقوة والسلطة والمال، "إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا)
[سورة الكهف، الآية: ٨٢]

وقوله: "أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَّهُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِّدْرَارًا...
[سورة الانعام، الآية: ٦].

ويدخل في هذا المستوى تمكين المال والقوة والأولاد، وهو ما أشار إليه قوله تعالى: "وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهَا" [سورة الأحقاف، الآية: ٢٤].

إن معاني التمكين جات بمعنى القدرة والاستطاعة على فعل الشيء والفاعلية الجادة في المجتمع لإحداث تغيير ايجابي في المجتمعات

محور تمكين المرأة في مجال البحث العلمي الشرعي واللغوي والاجتماعي والتربوي



تمكين المرأة
في البحث العلمي
Enabling Women in Scientific Research

عمادة
البحث
العلمي
DSR . UQU



التمكين في اللغة يعني التعزيز والتقوية

والتمكين كما عرّفه مورال ومرديث هو عملية منح الأشخاص القدرة على تولي العديد من المسؤوليات من خلال تقديم الدعم العاطفي، والتدريب، والثقة لهم.

و تمكين المرأة يمثل العملية التي يتم من خلالها إعداد المرأة لتصبح فرداً واعياً ومدركاً لما يدور حولها، وإبراز علامات القوة في حياتها، مما يكسبها الثقة بالنفس، ويمكنها من مواجهة جميع المنافع الحياتية بقوة الايمان والثقة .

ويعتبر مفهوم التمكين الذي ظهر في نهاية القرن العشرين المصطلح الجديد في مفهومه القديم

تمكين المرأة بمفهومه الإيجابي البناء يكون متّاحاً أكثر كلما كانت المرأة متعلمة وذات مهارات إنتاجية ولديها رأس مال وثقة في نفسها، ومن هنا فهي تستطيع أن تتقدّم على أساس من المهارات والإمكانيات والقدرات لديها، لذا فهي تنهضُ بنفسها وأسرّتها ومجتمعها

محور تمكين المرأة في مجال البحث العلمي الشرعي واللغوي والاجتماعي والتربوي



تمكين المرأة
في البحث العلمي
Enabling Women in Scientific Research

عمادة
البحث
العلمي
DSR . UQU



جامعة أم القرى

وإذا نظرنا إلى أحوال المرأة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام لوجدنا إن تمكين المرأة العلمي كان من اهتمامات العرب في بعض القبائل حتى أن بعضهم كان لا يتزوج الا المرأة العاقلة الحكيمة ذات علم وبصيرة ثاقبة لان وجودها معه يمكنها من استشارتها وأخذ رأيها في بعض الامور الحياتية والمجتمعية والسياسية وحتى إن اضطر في بعض الاحيان السفر من أجل خطبة المرأة العاقلة اللببية

وفي قصة الحارث بن عوف مع أوس بن حارثة حينما سافر من أجل أن يخطب من مما سمع عن أوس بن حارث وبناته ندرك مدى الحرية والتمكين الذي كانت تتمتع به المرأة العربية الحرة في الجاهلية ، حيث نجد أوس ابن حارثة يستشير بناته واحدة واحدة ، ويعرض عليهن أمر الحارث بن عوف المري وكل واحدة ترفضه لصفات لا تعجبها في شخصه حتى تكون الثالثة التي تجد أنها تناسبه ويناسبها .وهي بهيسة معروفة قصتها

وكذلك كانت هند بنت عتبة بن ربيعة أم معاوية بن سفيان ذات حكمة وفصاحة وجرأة وثقة وحزم ورأي تقول الشعر وترسل الحكم وقد مكنها أبوها في اختيار زوجها فتقدم الى ابوها عتبة بن ربيعة عندما خطبها سهيل ابن عمرو وأبو سفيان بن حرب فطلبت من أبيها أن يصف كل واحد منهم حتى ترى من الانسب لها فوصف لها فاختارت أبو سفيان بن حرب وكان من سادات مكة وحينما أسلمت في المبايعة قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يزينين فتعجبت هند بنت عتبة من هذ المقولة حتى أنها سألت وهل تزني الحرة وهذا مما يدل على ان المرأة العربية في الجاهلية الحرة كانت عفيفة النفس شريفة الجسد والروح

محور تمكين المرأة في مجال البحث العلمي الشرعي واللغوي والاجتماعي والتربوي



تمكين المرأة
في البحث العلمي
Enabling Women in Scientific Research

عمادة
البحث
العلمي
DSR . UQU



جامعة أم القرى

والخنساء رفضت دريد ابن الصمة زوجًا لها بالرغم من أنه كان سيد قومها وفارسهم الشجاع ، وشاعرهم المفلح ، وقد قال وهو متوجه لخطبتها من أبيها

حيوا تماضر وأربعوا صحبي أحنّاس
قد هام الفؤاد بكم وقفوا فإن وقوفكم حسبي

وأصابه تبلُّ من الحب وقال له أبوها : " مرحبًا بك أبا قره !! إنك للكريم لا يطعن في حسبه ، والسيد لا يرد عن حاجته ، والفحل لا يقرع أنفه ، ولكن لهذه المرأة في نفسها ما ليس لغيرها ، وأنا ذاكرك لها وهي فاعلة " هكذا كان الأب يرغب في أحسن الأزواج لابنته ولكنه لا يحزم رأيه إلا بعد أن يعرف رأى ابنته ، وهو يعلم أنها ذات علم وبصيرة ثاقبة وهي التي كانت معروفة بقوة فصاحتها وبلاغتها فحينما عرضت الخنساء يوماً شيئاً من شعرها في معرض الشعر في سوق عكاظ على النابغة الذبياني رئيس الموسم، فقال لها: اذهبي فأنت أشعر من كل ذات ثديين، ولولا أن الأعمى (يعني الأعشى) أنشدني قبلك لفضلتك على شعراء هذا الموسم وقد اعتبر جرجي زيدان ذلك مؤرش على رقى العرب في جاهليتهم ، يقول " ومن أكبر الأدلة على رقى العرب في جاهليتهم ، ارتقاء نسائهم .. فقد كان للمرأة عندهم رأى وإرادة ، وكانت صاحبة أنفة ورفعة وحزم ، وعلم .. فنبلغ غير واحدة منهن في السياسة والحرب والأدب والشعر والتجارة والصناعة "

محور تمكين المرأة في مجال البحث العلمي الشرعي واللغوي والاجتماعي والتربوي



تمكين المرأة
في البحث العلمي
Enabling Women in Scientific Research

عمادة
البحث
العلمي
DSR.UQU



جامعة أم القرى

والقرآن الكريم مكن المرأة المسلمة وأعطاهما التمكين في كل شيء فكما أنه ذكر أوصاف الانبياء ووصف بعضهم بأولي العزم من الرسل ذكر بعض النساء العالمات الحكيمات ذات الشأن العظيم وجعل منهم مضرب المثل للمؤمنين كافة سواء من الرجال أو النساء والتي غيرت سياسة الدولة بكامله حينما كان من المفترض أن يقتل فيه موسى عليه السلام لأنه ولد في عام القتل إلا أنها بحكمتها استطاعت أن تغير السياسة وأن تتبنى موسى عليه السلام ويتربى في بيتها (وَقَالَتْ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) فأخبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم بأنها سيدة من سيدات أهل الجنة وكذلك السيدة مريم بنت عمران التي كانت شديدة العفة ضرب الله تعالى بها مثال يحتذى به المؤمنين في عفتها وحصانة فرجها فنالت بذلك شرف أن تكون سيدة من سيدات أهل الجنة (وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ فِيهَا وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِنِينَ)

محور تمكين المرأة في مجال البحث العلمي الشرعي واللغوي والاجتماعي والتربوي



تمكين المرأة
في البحث العلمي
Enabling Women in Scientific Research

عمادة
البحث
العلمي
DSR . UQU



جامعة أم القرى

وتمكين المرأة هو إعطاء مزيد من القوة للمرأة، والمقصود بالقوة هنا المستوى العالي من التحكم والتثبيت ومثال ذلك «حينما أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام بأن يترك هاجر وابنها إسماعيل عليه السلام في مكة لعمارتهما» فقد مكنها الله تعالى بالقوة التي من خلالها تستطيع العيش بمفردها مع ابنها .

فكانت هي السبب في عمارة خير بقاع العالم مكة قال تعالى (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ) فكانت هي التي عمرت مكة بالماء والبشر وذكر الله فضلها في نبع ماء زمزم وجعل جريها بين الصفاء والمروة من أركان العمرة والحج التي وافقت الشريعة الإسلامية (**إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ**) يؤديها الرجال والنساء على سواء فكما أن الروايات ذكرت لنا أن عمر بن الخطاب وافق ربه في ثلاث مواضع في الشريعة فكذلك المرأة مثال السابق بل قد مكن القرآن الكريم المرأة الملكة الحاكمة العادلة وذكر سعة علمها وقوة بصيرتها وصواب رأيها قال تعالى (**إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ**) والتي استشارت قومها في خطاب سليمان عليها السلام وأشاروا عليها هم بالقوة والعتاد لكنها استأثرت برأيها السلام والسلم مستشهد بأن الحرب ذل وخسارة للطرفين ، فمكنها الله تعالى وذكر اسلامها وفي بعض التفاسير تزوجها سليمان عليه السلام

محور تمكين المرأة في مجال البحث العلمي الشرعي واللغوي والاجتماعي والتربوي



تمكين المرأة
في البحث العلمي
Enabling Women in Scientific Research

عمادة
البحث
العلمي
DSR . UQU



جامعة أم القرى

و تمكين المرأة هو قدرتها على الابداع والابتكار والتعبير عن رأيها بحرية كاملة تمكنها في المجتمع بحيث تصبح فردا منافس وقوي فيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أو خيبر وفي سهوتها ستر، فهبت ريح فكشفت ناحية الستر من بنات لعائشة لعَب فقال صلى الله عليه وسلم : "ما هذا يا عائشة؟" قالت: بناتي . ورأى صلى الله عليه وسلم بينهن فرساً له جناحان من رقاد، فقال: "ما هذا الذي أرى وسطهن؟" قالت : فرس ، قال صلى الله عليه وسلم : "وما هذا الذي عليه" قالت: جناحان، قال صلى الله عليه وسلم: "فرس له جناحان؟! " قال: أما سمعت أن لسليمان عليه السلام خيلاً لها أجنحة؟ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأيت نواجذه. رواه أبو داود.

وهذا مكن السيد عائشة رضي الله عنها من العلوم غزيرها حيث كانت نابغ وموسوعة علمية لجميع علوم عصرها فقد قال عروة لعائشة: يا أمّاه، لا أعجبُ من فقهك؛ أقول: زوجة نبيِّ الله وابنةُ أبي بكر، ولا أعجبُ من علمك بالشعر وأيام الناس؛ أقول: ابنة أبي بكر، وكان أعلم الناس، ولكن أعجبُ من علمك بالطبِّ؛ كيف هو؟ ومن أين هو؟ قال: فضربت على منكبه، وقالت: أي عُرِيّة، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسقّم عند آخر عمره - أو في آخر عمره - وكانت تقدّم عليه وفود العرب من كل وجه فتتعت له الإنعاعات، وكنتُ أعالجها له

محور تمكين المرأة في مجال البحث العلمي الشرعي واللغوي والاجتماعي والتربوي



تمكين المرأة
في البحث العلمي
Enabling Women in Scientific Research

عمادة
البحث
العلمي
DSR . UQU



جامعة أم القرى

بل ومكن الرسول صلى الله تعالى المرأة بالعلم والتعلم حينما أمر شفاء بنت عبد الله تعليمها الرقية لزوجته حفصة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا عند حفصة، فقال: (ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة) سنن أبي داود

فتمكين المرأة العلمي كان في بعض القبائل العربية موجود كان بشار يقول: إنه لم تكن امرأة تقول الشعر إلا يظهر فيه ضعف، ف قيل له: وهل الخنساء كذلك، فقال تلك التي غلبت الرجال

وأكد على ذلك تمكين الرسول صلى الله عليه وسلم من تمكين الخنساء رغم مكانة حسان بن ثابت الشعرية عند الرسول صلى الله عليه وسلم إلا انه كان عليه الصلاة والسلام يستنشد الخنساء الشعر، أي يطلب إليها أن تقول الشعر أمامه، حيث كان يعجبه صلى الله عليه وسلم، فكان يقول لها ممتدحًا مستحسنًا: «هيه يا خناس»، وكان في بعض الأحيان يومئ بيده تعبيرًا عن إعجابه بشعرها.

محور تمكين المرأة في مجال البحث العلمي الشرعي واللغوي والاجتماعي والتربوي



تمكين المرأة
في البحث العلمي
Enabling Women in Scientific Research

عمادة
البحث
العلمي
DSR . UQU



جامعة أم القرى

أن أسس التمكين و المهارات الكافية المعرفية والعلمية التي توفر عند أمهات المؤمنين ، جعلتهم قادرين على القيام بالعمل بالمطلوب منهم وبالأسلوب المناسب ويتوافق مع بيئة العمل آن ذاك مما جعل التابعيات خير خلف لخير سلف في العلم والتمكن العلمي الباهر في شتى مجالات العلم والمعرفة فمنهم أمة الواحد : هي سنيته بنت الحسين بن إسماعيل المحاملي ، عالمة الفقهية المفتية ، تفقحت بأبيها وروت عنه ، وحفظت القرآن والفقه للشافعي ، وأتقنت الفرائض ومسائل العربية وغير ذلك ، وكانت تفتي مع أبي علي بن أبي هريرة ، وهي والدة القاضي محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي ، كانت موسوعة عصرها في الفقه والحديث بل وكانت عالمة الرياضيات في عصرها وكانت هي من القرن ٤ هـ

وتأتي عالمة الجليلة "فاطمة بنت محمد بن أحمد السمرقندي" لتحتل المكانة العالية الرفيعة في الفقه والفتوى، وتصدرت للتدريس وألفت عددًا من الكتب، وكان الملك العادل "نور الدين محمود"، يستشيرها في بعض أمور الدولة الداخلية، ويسألها في بعض المسائل الفقهية، أما زوجها الفقيه الكبير "الكاساني" صاحب كتاب "البدائع" فربما هام في الفتيا فترده إلى الصواب وتعرفه وجه الخطأ فيرجع إلى قولها، وكانت تفتي ويحترم زوجها فتواها، وكانت الفتوى تخرج وعليها توقيعها وتوقيع أبيها وزوجها، فلما مات أبوها كانت توقع على الفتوى هي وزوجها "الكاساني" لرسوخها في العلم والفقه الواسع فكانت الدراسات البيئية هي اساس المجتمعات السابقة من ناحية الافراد فكانت الواحدة منهم تتخصص في علوم ومعارف مختلفة وشتى مما يقوي الناحية الفكرية والرؤى الثاقبة لديهم

محور تمكين المرأة في مجال البحث العلمي الشرعي واللغوي والاجتماعي والتربوي



تمكين المرأة
في البحث العلمي
Enabling Women in Scientific Research

عمادة
البحث
العلمي
DSR . UQU



جامعة أم القرى

فاطمة بنت أحمد بن يحيى ، عالمة فاضلة متفكّهة ، كانت تستنبط الأحكام الشرعية وتتناحّث مع والدها في مسائل فقهية مشهورة بالعلم ، ولها مع والدها مراجعات في مسائل كمسألة الخضاب بالعصفر ، فإنه قال : إن فاطمة ترجع إلى نفسها في استنباط الأحكام وهذه المقالة تدل على أنها كانت مبرزة في العلم ، فإن الإمام لا يقول مثل هذه المقالة إلا لمن هو حقيق بها ، وكان زوجها الإمام المطهر يرجع إليها فيما يشكل عليه من مسائل وإذا ضايقه التلامذة في بحث دخل إليها فتفيده الصواب ، فيخرج بذلك إليهم فيقولون : ليس هذا منك ، هو من خلف الحجاب

وقد أورد "السخاوي" في موسوعته الضخمة "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع" أكثر من (١٠٧٠) ترجمة لنساء برزن في ذلك القرن، معظمهن من المحدثات الفقيّهات.
حتى أن الحافظ ابن حجر في كتابه «الإصابة في تمييز الصحابة» ذكر ثلاث وأربعين وخمسمائة وألف امرأة، منهن الفقيّهات والمحدثات.